

تفسير البحر المحيط

297 @ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَزَاجَ يَوْمَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَالِكَ نُنْجِي
 الْمُؤْمِنِينَ * وَرَكَرِيَّا إِذْ رَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرِداً
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى
 وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَ رَغَبَا وَرَهْبَا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ * وَالْتَّمَاءُ حَصَنَاتٍ
 فَرِجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا ءَايَةً
 لِتُعَالَمِينَ * إِنَّهَادِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَّا رَبُّكُمْ
 فَاعْبُدُونَ * وَتَقَاطِعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ *
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفُرَانَ لِسَاعِيَهِ
 وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ * وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
 يَرْجِعُونَ * حَتَّى إِذَا فُتُحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مَنْ كُلُّهُ حَدَابٌ
 يَنْسَلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْجَقْ فَإِذَا هِيَ شَاهِيَّةٌ أَبْصَارُ
 الْأَذْيَنَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنْتَنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْهُنَّ هَادِئَ بَلْ كُنْتَنَا
 طَالِمِينَ * إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
 لَهُمَا وَارِدُونَ * لَوْ كَانَ هَائِلُاءِ إِلَيْهِ مَمَا وَرَدُوهَا وَكُلُّ فِيهَا
 خَالِدُونَ * لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ الْأَذْيَنَ
 سَبَقَتْ لَهُمْ مَنْدَنَا الْجُسْدَى أُولَئِكَ عَنْهُمَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ
 حَسَبَسَهَا وَهُمْ فِي مَا اسْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لَا يَحْنُزُنُهُمْ
 الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَدَلَّقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَادِئَ يَوْمُكُمُ الْأَذْيَى
 كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * يَوْمَ رَطْوَى السَّمَاءَ كَطَافَ السَّجْلَ لِتُكُتُبَ كَمَا
 بَدَأْنَاهُ أَوْلَى خَلْقِ نُعْيِدُهُ وَعَدْنَا إِنَّا كُنْتَنَا فَاعْلَمِينَ *
 وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا
 عَبَادِيَ الصَّالِحِونَ * إِنَّ فِي هَادِئَ لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ * وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِتُعَالَمَهُ كُلُّ إِنَّمَاءٍ يُوحَى إِلَيْهِ
 أَنَّمَا إِلَاهُكُمْ إِلَاهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَقُلْ إِذَا نَتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنَّ أَدْرِيَ قَرِيبٌ أَمْ بَعْيَدٌ مَمَا
 تُوعَدُونَ * إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكُونُونَ *

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَذَاجٌ إِلَّا هُنَّ^{*} قَالَ رَبُّ
أَكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُونَ))
> 7 ! .

التمثال : الصورة المصنوعة مشبهة بمخلوق من مخلوقات الله تعالى ، مثلت الشيء بالشيء إذا
شبهته به . قال الشاعر : % (ويَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ لَهُوتْ وَلِيلَةْ .
بَآنسَةْ كَأْنَهَا خَطْ تَمَثَالْ .

(%